

آداب تلاوة القرآن



لتلاوة القرآن الكريم وسماعه آداب ينبغي على المسلم أن يراعيها، ويتخلّق بها لينتفع بها ويبلغ رضا الباري عزّ شأنه تعالى، وتلك الآداب هي:

1- الوضوء: يستحبّ الوضوء عند قراءة القرآن الكريم، ولا يجوز مس حروفه وآياته من غير وضوء وطهارة، قال تعالى: (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) (الواقعة / 79).

2- الاستياك: تنظيف الأفواه قبل التلاوة، فقد ورد عن النبيّ (ص) أنّه قال: «نظّفوا طريق القرآن، قيل يا رسول الله وما طريق القرآن؟ قال (ص): أفواهكم، قيل بماذا؟ قال: بالسواك».

3- التعوّد: أن يفتح التلاوة بالتعوّد، وصيغتها: أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم، لقوله تعالى: (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (النحل/ 98).

وعن الإمام الصادق (ع): «إنّه لا بدّ قبل القراءة من التعوّد، أمّا سائر الطاعات فإنّه لا يتعوّد فيها، والحكمة فيه أنّ العبد قد ينجس لسانه بالكذب والغيبة والنميمة، فامر الله تعالى العبد بالتعوّد ليصير لسانه طاهراً، فيقرأ بلسان طاهر، كلاماً من ربّ طيب طاهر».

4- الخشوع: أن تكون القراءة بتؤدة وترتيل وخبوع لقوله تعالى: (إِنَّ زَمَّامًا لَمُؤْمِنًا وَمِنَ الَّذِينَ إِذًا ذُكِّرُوا بِالْجِلْدِ وَقَلُوبُهُمْ مَلَأَتْ لُذَاتِ تَلْذِيقَاتٍ وَعَلَايَهُمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (الأنفال / 2)

وعن أمير المؤمنين (ع): «لا خيرَ في عبادة لا فقه فيها، ولا في قراءة لا تدبّر فيها».

